

مجمع الأمثال

4684 - الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ (انظر المثل رقم 4709 الآتى) .

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب .

وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خَفْضٌ ودَعَاةٌ وغدا جِدٌّ واجتهاد وكان أبو امرئ القيس [ص 418] .

حُجْرٌ طَرَدَ امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تَأَنَفُ من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمٍ مَّوْنٍ من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتله بنو أسد بن خزيمه فجاءه الأَعور العجلي فأخبره بقتل أبيه فَقَالَ امرؤ القيس : .

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَايُنَا دَمٌ مَّوْنٌ ... دَمٌ مَّوْنٌ إِنَّمَا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ .
وَأَنَا لِقَوِّ مَنَا مُحِبٌّ مَّوْنُ .

ثم قَالَ : ضَيْعٌ عِنِّي صَغِيرًا وَحَمٌّ لَّعِنِي دَمٌ كَبِيرًا لَا صَحْوَ الْيَوْمِ وَلَا شُرْبَ غَدَا الْيَوْمِ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ فذهب قوله مثلاً .

يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه .

ثم شرب سبعة أيام ثم قَالَ : .

أَتَنَا نِي وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلٍ ... حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَذِّي
وَأَنْزَعَمَا .

وَقُلْتُ لِعَجَلِي بِعَيْدٍ مَّآبُهُ ... تَبَيَّنَ وَبَيَّنَ لِي الْحَدِيثُ
الْمُعْجَمَا .

فَقَالَ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ عَمْرُو وَكَاهِلُ ... أَبَا حُوا حِمَى حُجْرٍ فَأَصْبَحَ
مُسْلِمًا